ISSN: 3006-6158

مجلة أكـاديمية درنة للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تُعنى بنشر البحوث والدراسات الإنسانية

jus@lad.edu.ly

رقم الإيداع 2023-134

0910516536 - 0925522792

المجلد الثاني - العدد الثاني - يونيو 2024م

مجلة أكاديمية درنة للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني / العـدد: الثاني / يونيو لعام (2024م) ص ص 338- 347

مجلة أكـاديمية درنة للعلوم الإنسانية

جدوى الدراسات الصوتية العربية المعاصرة

أ. صالح معيوف إبراهيـم عوض

محاضر مساعد قسـم اللغة العربية، جامعة درنة / القبة

mauoof@gmail.com

جدوى الدراسات الصوتية العربية المعاصرة

The feasibility of contemporary Arabic phonetic studies

أ.صالح معيوف إبراهيم عوض

محاضر مساعد قسم اللغة العربية، جامعة درنة / القبة

Saleh Mauoof Ibrahim Awad

mauoof@gmail.com

ملخص:

إن هذا البحث يسعى إلى بيان جدوى الدراسات الصوتية العربية المعاصرة من خلال دراسة المستوى الصوتي عند العرب التراثيين، وكذلك دراسته عند المحدثين الغربين، مبتدئا بتعريف الدراسات اللغوية، وبداية دخولها في الثقافة العربية، ذاكرا أسباب وغايات ومراحل ذلك الدخول، ثم القضايا التي عالجتها، وجهود هذه الدراسات وأعلامها. وكذلك إشارة الدراسات الصوتية العربية المعاصرة إلى الطريقة التي اتبعتها الدراسات الصوتية العربية التراثية في دراسة المستوى الصوتي التي تختلف عن المناهج الحديثة، فدراسة المستوى الصوتي التراثي جاء ضمنا مع دراسات لغوية أخرى مثل: الدراسات النحوية، والمعجمية والقراءات القرآنية، والبلاغية والموسوعات الأدبية. وكذلك الوقوف على نقاط التلاقي والاختلاف بين الدرسيْن التراثي والغربي من منظور الدرس الصوتي العربي الحديث، وتبيان موقفه في كلا الحالتين، وذكر ما أشاد به، أو انتقده من موضوعات في كلا الدرسيْن العربي التراثي والغربي الحديث.

الكلمات المفتاحية: دراسات، لغوية، حديثة، مستوى، صوتي.

Abstract:

This research seeks to demonstrate the feasibility of contemporary Arabic phonetic studies by studying the phonetic level among traditional Arabs, as well as studying it among Western modernists, beginning with the definition of linguistic studies, and the beginning of its entry into Arab culture, mentioning the reasons, objectives, and stages of that entry, then the issues it addressed, and the efforts These studies and their flags.

Contemporary Arabic phonetic studies also refer to the method followed by traditional Arabic phonetic studies in studying the phonetic level, which differs from modern approaches. The study of the traditional phonetic level came implicitly with other linguistic studies such as: grammatical and lexical studies, Qur'anic readings, rhetoric, and literary encyclopedias.

As well as identifying the points of convergence and difference between the traditional and Western lessons from the perspective of the modern Arabic audio lesson, and clarifying his position in both cases, and mentioning the topics that he praised or criticized in both the traditional Arabic and modern Western lessons

Keywords: studies, linguistics, modern, level, phonetic.

المقدمة

إن الهدف من هذا البحث هو إلقاء الضوء على الدراسات العربية المعاصرة للوصول إلى معرفة ما قدمته للدراسات اللغوية العربية من جديد في المستوى الصوتي، وكذلك الوقوف على نقاط الاتفاق والاختلاف بين التراثيين والمعاصرين، لبيان مدى دقة التراثيين في الدرس الصوتي، وقيمة المجهودات التي قدموها لخدمة هذا المستوى، كذلك قياس التطور الذي أحدثته الدراسات اللغوية الغربية الحديثة، حتى يتبين لنا مدى التقارب بين الدراستين الحديثتين العربية والغربية، وعرض هذه الدراسات الحديثة سواء العربية منها أم الغربية على الدرس التراثي؛ لكي يطفو ما هو تراثي مأخوذ من الدراسات العربية التراثية، وما هو جديد ومنسوب إلى مناهج وآلات العصر الحديث المتطورة.

وكانت منهجية الباحث تعتمد على المنهج الوصفي المقارن، وكذلك الابتعاد عن ذكر الأسماء إلا ما كان لابد من ذكره، والتعامل مع الدراسات العربية الحديثة معاملة واحدة رغم ما فيها من اختلافات، وكذلك الدراسات الغربية الحديثة، لأن الغرض من البحث هو إضاءة تلك الجوانب التي يلتقي فيها الدراسان التراثي والغربي الحديث من منظور الدرس الصوتي العربي الحديث.

ويكمن سبب اختيار هذا الموضوع في تنامي ادعاءات أن الدرس الصوتي الحديث ما هو إلا تكرار للدرس العربي التراثي بمصطلحات جديدة، كذلك الاتجاه إلى الأخذ بمصطلحات هذا العلم الحديث في العملية التعليمية، وترك المصطلحات التراثية التي فيها الحسب والكفاية، الأمر الذي يقتضي مثل هذا البحث للفصل والتبيان بين الدرسين، وذكر ما لهما وما عليهما، كما يتطلب الأمر الحكمة والحنكة في الأخذ عن الدراسات الغربية الحديثة، مع بيان ما أصله عربي تراثي، فيحق لنا أن نفخر به، وأن نمجد علماءنا التراثيين الذين قدموا وتقدموا حتى وصلوا إلى هذا المستوى الرفيع.

كما تكمن أهمية هذا الموضوع في بيان مدى مساهمة التراث العربي في نهضة الدراسات اللغوية التي شهدتها في العصر الحديث، وكذلك الوقوف على نظرة الدراسات العربية المعاصرة من الدرس الصوتي العربي التراثي، وموقفها من الدرس الصوتي الغربي الحديث.

ولتحقيق ما تقدم جاء البحث في تمهيد شمل تعريف الدراسات اللغوية المعاصرة، بداياتها، والأسباب الداعية إليها، والغاية منها، ومراحل دخولها للثقافة العربية، والقضايا التي عالجتها، وأعلامها وجهودهم، وثلاثة مطالب، الأول بعنوان الدرس الصوتي التراثي، والثاني الدرس الصوتي الغربي الحديث، والثالث أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدرسيْن، تسبقهم مقدمة وتلوهم خاتمة وفهرس للمراجع.

التمهيد

إن المقصود بالدراسات اللغوية أو التفكير اللغوي النظر في أي جانب من جوانب اللغة وبأي صورة من الصور، وهذه النظرة عامة، إذ توسع من مدلول الدراسات اللغوية ليشمل كل صورة من صور التفكير فيها، وبعض العلماء يقصر التفكير اللغوي على عدة جوانب بعينها على رأسها الجانب الصوتي، ثم الجانب الصرفي، ثم الجانب النحوي، ثم الجانب الدلالي، ثم يتبع هذه الجوانب بالنظر في موضوعات لغوية أخر متعلقة باللغة، كالحديث عن نشأتها ونموها وتطورها، ونرى بعضا آخر من العلماء يخرج من الدراسات اللغوية ما يتصل بالجوانب الأدبية أو الجمالية للغة، ونرى آخرين يخرجون من الدراسات اللغوية وجهات النظر اللغوية المتصلة بالجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية وبخاصة عندما يكون هدف هذه الجوانب خدمة ظاهرة أخرى غير اللغة.

إن الدراسات اللغوية قديما وحديثا وجدت لأهداف منها ما هو ديني، كالدراسات اللغوية عند الهنود كانت للمحافظة على دينهم وكتابهم المقدس؛ لأنهم لا يرضون الخطأ في لغتهم، وكذلك الإغريق وغيرهم، وإن ذلك في العربية واضح كما جاءت به الروايات المختلفة التي تبين سبب وضع علم النحو، وهو المحافظة على القرآن من اللحن وكذلك تعليم غير العرب العربية حتى يتمكنوا من قراءة وفهم القرآن الكريم.

وكذلك الدراسات اللغوية المعاصرة جاءت للتعريف بالألسنية كظاهرة بشرية عامة واكتشاف القوانين الضمنية التي تحكم الظاهرة اللغوية، وضبط سماتها الصوتية والتركيبية والدلالية للوصول إلى قوانين كلية للغة، وشرح خصائص العملية الكلامية، وتفسير العوائق العضوية والنفسية والاجتماعية المعرقلة لأدائها، وبناء نظرية لسانية لها صفة العموم، إذ يمكن على أساسها دراسة جميع اللغات وتأريخها بسرد تاريخ الأسرة اللغوية وإعادة بناء اللغات الأم في كل منها ما أمكنها ذلك.

والدراسات اللغوية المعاصرة دخلت الثقافة العربية من خلال المؤلفات التي صدرت عن المهتمين بهذه الدراسات، فقد ألف على عبد الواحد وافي الذي كان يشغل كرسي الفلسفة بدار العلوم كتابه (علم اللغة) سنة 1941م، وكذلك ألف إبراهيم أنيس كتابه (الأصوات اللغوية) سنة 1947م، الذي يعد أول كتاب باللغة العربية يدرس الأصوات بمنظور الدراسات المعاصرة، ومن ثم أخذت الكتابات في الدراسات اللغوية المعاصرة تتابع مع ملاحظة اختلاف مشاريعها الفكرية، وطبيعتها النظرية وتنوع دراجاتها العلمية والمعرفية.

كما أسهمت البعثات الطلابية إلى الجامعات الغربية في إرساء دعائم الدراسات اللغوية المعاصرة، أضف إلى ذلك ترجمة المقالات اللسانية، والقيام بدراسات جامعية وأطروحات، وتدريس علم اللغة في

الجامعات العربية تحت اسم فقه اللغة، كل ذلك ساعد في دخول الدراسات اللغوية المعاصرة الثقافة العربية (مصطفى غلفان.2006، ص142).

وتسعى الدراسات اللغوية المعاصرة إلى عرض الجهود اللغوية العربية على البحوث اللغوية الغربية الحديثة، فما وافقها أشادوا به وما خالفها نقدوه وربما تركوه، كما فعل أبراهيم أنيس عندما حاول الجمع بين آراء التراثين والمحدثين في باب الدراسات الصوتية (فاطمة الهاشمي بكوش.2004، ص32).

وكذلك محاولة تمام حسان تقديم مناهج الدراسات اللغوية الغربية الحديثة من خلال دراسة البنية اللسانية وفق المنهج التحليل البنيوي الغربي، واعتماده على المنهج الوصفي الذي سعى إلى تطبيقه على اللغة العربية (فاطمة الهاشمي بكوش.2004، ص41).

وأشاد كمال بشر بابن جني والسكاكي لإدراكهما طبيعة العلاقات النسقية بين مستويات اللغة الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، مؤكدا أن ما جاءا به يتطابق مع ما جاء به المحدثون الغربيون في النظرية السياقية (عبدالرحيم البار.2014، ص 199).

وسعى محمود السعران جاهدا إلى إدخال الدراسات اللغوية الغربية الحديثة إلى الوطن العربي من خلال اهتمامه بعلم اللغة واعتماده على المنهج الوصفي لوصف اللغة وتحليلها، وإعطاؤه المكانة الرفيعة عند الباحثين والدارسين، مع حرصه على بساطته ودقته حتى يستقبله القارئ المبتدئ بكل سهولة ووضوح (عبد الرحيم البار.2014، ص199).

كما تبنى عبد الرحمن أيوب المنهج الوصفي؛ لأنه الملائم والمناسب لدراسة النحو العربي، ويرى أن العرب تأثروا بمنطق أرسطو في أبواب نحوية كثيرة، بل يكادون يكونون تابعين للنحو الإغريقي تماما... (فاطمة الهاشمي بكوش.2004، ص45).

وعلى الرغم من هذه الجهود وغيرها لم تلق الدراسات اللغوية العربية المعاصرة القبول والذيوع الذي شهدته الدراسات اللغوية الغربية الحديثة.

المبحث الأول

الدرس الصوتي التراثي

أشارت الدراسات اللغوية العربية المعاصرة إلى الطريقة التي اتبعتها الدراسات التراثية في دراسة المستوى الصوتي، حيث انقسمت الدراسة الصوتية بناء على هذه الطريقة أو المنهجية إلى قسمين: دراسات صوتية ضمنية، بمعنى أنها جاءت ضمن دراسات أخرى، ودراسات صوتية مستقلة أو منفصلة، وأول من أفرد المستوى الصوتي بمؤلف مستقل هو ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب.

وهذه الطريقة أو المنهجية تختلف عن المناهج الحديثة، فدراسة الأصوات عند علماء اللغة المحدثين هي أول خطوة في أي دراسة لغوية؛ لأنها تتناول أصغر وحدات اللغة، ونعني بها الصوت الذي هو المادة الخام للكلام الإنساني، أما اللغويون العرب فلم ينظروا إلى الدراسة الصوتية هذه النظرة، ولم يعالجوا الأصوات علاجا مستقلا، وإنما تناولوها دائما مختلطة بغيرها من البحوث.

ومن الدراسات اللغوية التي تناولت المستوى الصوتي ضمن قضاياها، الدراسات النحوية، فقد عالج سيبويه الدرس الصوتي تمهيدا لدراسة ظاهرة الإدغام، وكذلك فعل المبرد عندما عالج ظاهرة الإدغام في الجزء الأول من كتابه فمهد لها بدراسة صوتية، كما نجد الأمر عند الزجاجي في كتابه الجمل وعند حديثه عن ظاهرة الإدغام أيضا، كما ختم الزمخشري كتابه المفصل بحديثه عن ظاهرة الإدغام بعدما قدم لها دراسة صوتية (أحمد مختار عمر.1988، ص 129).

وكذلك الدراسات المعجمية تعرضت للمستوى الصوتي وبخاصة التي اتبعت نظام التقليبات في ترتيبها كمعجم العين للخليل، فكان لها دور في دراسة بعض المباحث الصوتية.

كما اهتم القراء وعلماء التجويد بالمستوى الصوتي، "فمن الحقائق المقررة أن الدرس الصوتي عند العرب من آصل الجوانب التي تناولوا فيها دراسة اللغة، ومن أقربها إلى المنهج العلمي، ذلك أن أساس هذا الدرس مبني على القراءات القرآنية، وهو علم وإن كان متأخرا من حيث الوضع النظري عن بعض العلوم العربية الأخرى كالنحو، فإنه أسبق منها من حيث الواقع العملي"(عبده الراجحي.1972، ص 129).

وأما الدراسات البلاغية فقد أشادت بها الدراسات اللغوية العربية المعاصرة، وصفتها بالقيمة، وأنها جاءت لبيان جمالية النصوص، وأوجه الإعجاز في القرآن الكريم.

ومن الدراسات اللغوية التي اهتمت بدراسة المستوى الصوتي الموسوعات الأدبية، مثل كتاب البيان والتبيين للجاحظ الذي تعرض فيه لقضايا صوتية وصفت بالتجربة حديثة المنهجية؛ لأن الجاحظ اتبع منهجا حديثا يتمثل في أخذ عينة من المادة الصوتية ثم يستخلص النتائج ويعمم الأحكام.

وكذلك كتاب أسباب حدوث الحروف لابن سينا الذي وصفته الدراسات اللغوية العربية المعاصرة بالعمل الجبار حيث طابقت دراسته الدراسات الصوتية الحديثة في كثير من القضايا، وكانت نتائجه قيمة (أحمد مختار عمر.1988، ص113).

وقد أشادت الدراسات اللغوية العربية المعاصرة بالدرس الصوتي التراثي واعتبرت ما قدمه من دراسات في المستوى الصوتي عبقرية تستحق التقدير والإجلال لمَّا تبين لهم إلى أي حد وُفِّقوا في هذا الشأن.

كما انتقدت الدرس الصوتي التراثي في عدم الإشارة إلى الأوتار الصوتية وعدم الاعتماد عليهما في تحديد الجهر والهمس، بل اعتمدوا على كيفية مرور الهواء في جهاز النطق. وعدهم الألف من الأصوات الصامتة، ووضعها في الأبجدية، وعدم دقة تحديد مخرجها عند ابن جني، لأن الألف حركة في كل حالاتها ومواقعها في العربية. وكذلك عدم الاعتناء بالحركات العناية اللائقة بها، والخلط الكبير في تحديد المخارج (إبراهيم أنيس.1975، ص203).

المبحث الثاني

الدرس الصوتي الغربي الحديث

الدراسات اللغوية العربية المعاصرة ترى المستوي الصوتي الغربي الحديث مظهرا متطورا لم يتمثل أي فرع من فروع علم اللغة مثلما تمثل في علم الأصوات بمناهجه المتعددة، ووسائل بحثه المختلفة وبآلاته وأجهزته المتطورة التي يستخدمها الآن في ميدان الدراسة، كما انتقت وأقرت من مصطلحات الدراسات الغربية الحديثة المختلف فيها، ما يسهل تصريفه كالمصطلحات الثلاثة فونيم وألوفون وفون لوضوح العلاقة اللفظية بينها، قال أحمد مختار عمر: "أما الآن فمعظم اللغويين ونحن معهم يخصصون المصطلح فونولوجي للدراسة التي تصف وتصنف النظام الصوتي للغة معينة..."(أحمد مختار عمر.1997، ص68).

واستخدمت الدراسات اللغوية العربية المعاصرة المصطلحات الصوتية الغربية الحديثة في دراسة أصوات اللغة العربية، كورود لفظ فونيم في قولهم: "تحتوي اللغة العربية الفصحى على خمسة وثلاثين فونيما تركيبيا، ثلاثة فونيمات للعلل القصيرة، وثلاثة فونيمات للعلل الطويلة، وفونيمات لأنصاف العلل، وسبعة وعشرون فونيما للسواكن"(أحمد مختار عمر.1997، ص313).

ومن الظواهر الصوتية التي اهتمت بها الدراسات اللغوية الغربية المعاصرة ظاهرة النبر، حيث فصلت في جزئياته، وأكدت الدراسات اللغوية العربية المعاصرة على وجوده في اللغة العربية القديمة لكنها لم تدرس بهذا الشكل الحديث، ولو أن العرب انتبهوا إليها لقعدوا لها بالطريقة نفسها.

كما حاول المحدثون إيجاد بديلا لمصطلح المخرج الذي جاء به الخليل وقد قسمه إلى أحياز ومدارج كل حيز هو جزء من المخرج، وحجتهم أن المخرج هو الطريق الذي يتسرب منه النفس إلى الخارج، وذلك مردود بأن النفس يتسرب فعلا إلى الخارج من ذلك الموضع، ولكن المقصود الصوت الخاص الذي يصبح في ذلك المكان ذا هوية مميزة وصفات خاصة التي تولد في ذلك المكان وليس الصوت الذي يخرج من الرئتين ويكون صوتا عاما.

فذهبوا إلى تسميته بالمحبس، وهو مكان الحبس وقد يصلح هذا المصطلح مع الأصوات الشديدة لاحتباس الصوت مدة من الزمن، ولكنه لا يصلح للأصوات الرخوة التي لا حبس فيها، واختار آخرون مصطلح الموضع، ولكن معناه ينافي الحقيقة إذ يعني أن الصوت يكون في ذلك الموضع ولا يغادره وهذا غير صحيح.

المبحث الثالث

أوجه الاتفاق والاختلاف بين التراثي والمعاصر في المستوى الصوتي

اتفق الدرس العربي التراثي والمعاصر في عدد الأصوات الرئيسة ما عدا الألف، حيث اعتبرها التراثيون من أصول الأصوات العربية، بينما لم يعتدها المعاصرون من الأصول، فالأصول عند التراثيين تسعة وعشرون صوتا، وعند المعاصرين ثمانية وعشرون صوتا.

كما اتفقا في تقسيم الأصوات العربية إلى حروف وحركات أو صامتة وصائتة إلا الألف فعند التراثيين من الحروف أو الصوامت، وعند المعاصرين من الحركات أو الصوائت.

واختلفا أيضا في المخارج، فعند التراثيين سبعة عشر مخرجا، أو ستة عشر مخرجا، أو أربعة عشر مخرجا، وعند المعاصرين أحد عشر مخرجا، أو عشرة مخارج، أو تسعة مخارج، أو ثمانية مخارج، لكن المتفق عليه أكثر من المختلف فيه، حيث اختلفوا في خمسة مخارج هي: مخرج الواو، فعند التراثيين من الشفتين، وعند المعاصرين من أقصى الحنك، فعند النطق به يقترب اللسان من الحنك، ثم تضم الشفتان عند النطق به. وكذلك مخرج الصاد والزاي والسين، فعند التراثيين من طرف اللسان والثنايا، وعند المعاصرين من طرف اللسان واللثة العليا. ومخرج الضاد عند التراثيين من أول حافة اللسان مع ما يليها من الأضراس، وعند المعاصرين من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ومقدمة اللثة.

وكذلك مخرج الغين والخاء، فعند التراثيين من الحلق أو أدنى الحلق، وعند المعاصرين أقصى الحنك. ومخرج الهاء والهمزة والألف، فعند التراثيين من أقصى الحلق، وعند المعاصرين الهاء والهمزة من الحنجرة دونما ذكر لمخرج الألف (كمال بشر.1990، ص74).

كما اختلفوا في صفات تسعة عشر صوتا، هي: الألف مجهور متوسط بين الانفجار والاحتكاك عند التراثيين، وحرف متحرك مجهور عند المعاصرين، والهمزة حلقي انفجاري مجهور عند التراثيين، وحنجري انفجاري لا هو بالمهموس ولا بالمجهور عند المعاصرين، والجيم من وسط الحنك انفجاري مجهور عند التراثيين، ولثوي حنكي مركب مجهور عن المعاصرين، والخاء حلقي احتكاكي مهموس عند التراثيين، ومن

أقصى الحنك احتكاكي مهموس عند المعاصرين، والراء لثوي متوسط بين الانفجاري والاحتكاكي مكرر مجهور عند التراثيين، ولثوي مكرر مجهور عند المعاصرين، والزاي أسناني احتكاكي مجهور عند التراثيين، ولثوي احتكاكي مجهور، والسين أسناني احتكاكي مهموس عند التراثيين، ولثوي احتكاكي مهموس عند المعاصرين، والصاد أسناني مفخم احتكاكي مهموس عند التراثيين، ولثوي مفخم احتكاكي مهموس عند المعاصرين، والضاد احتكاكي مجهور من حافة اللسان وما يليها من الأضراس عند التراثيين، وأسناني لثوي مفخم انفجاري مجهور عند المعاصرين، والطاء أسناني مفخم انفجاري مجهور عند التراثيين، وأسناني لثوي مفخم انفجاري مهموس عند المعاصرين، والعين حلقي متوسط بين الانفجاري والاحتكاكي مجهور عند التراثيين، وحلقي احتكاكي مجهور عن المعاصرين، والغين حلقي احتكاكي مجهور عند التراثيين، ومن أقصى الحنك احتكاكي مجهور عن المعاصرين، والقاف لهوي انفجاري مجهور عند التراثيين، ولهوي انفجاري مهموس عند المعاصرين، واللام لثوي حنكي جانبي متوسط بين الانفجاري والاحتكاكي مجهور عند التراثيين، وأسناني لثوي جانبي مجهور عند المعاصرين، والميم شفوي أنفي بين الانفجاري والاحتكاكي مجهور عند التراثيين، وشفوي أنفي مجهور عند المعاصرين، والنون لثوي أنفي متوسط بين الانفجاري والاحتكاكي مجهور عند التراثيين، وأسناني لثوي أنفي مجهور عند المعاصرين، والواو شفوي متوسط بين الانفجاري والاحتكاكي مجهور عند التراثيين، وشفوي ومن أقصى الحنك مجهور عند المعاصرين، والهاء حلقي احتكاكي مهموس عند التراثيين، وحنجري احتكاكي مهموس عند المعاصرين، والياء من وسط الحنك متوسط بين الانفجاري والاحتكاكي مجهور عند التراثيين، ومن وسط الحنك مجهور عند المعاصرين.

والملاحظ أن الاختلاف في صفات الأصوات بين التراثيين والمعاصرين سببه تقارب وتداخل المخارج (تمام حسان.1979، ص77).

الخاتمة

وفيما يلي جدوى الدراسات اللغوية العربية المعاصرة ملخصة في هذه النقاط:

1. سعت الدراسات العربية اللغوية المعاصرة إلى عرض الجهود اللغوية التراثية على البحوث اللغوية الغربية الحديثة، حيت أشارت الدراسات اللغوية العربية المعاصرة إلى الطريقة التي اتبعتها الدراسات التراثية في دراسة المستوى الصوتي، وهي تختلف عن طريقة المعاصرين.
2. أشادت الدراسات اللغوية العربية المعاصرة بالدرس الصوتي التراثي واعتبرت ما قدمه التراثيون من دراسات صوتية عبقرية تستحق التقدير والإجلال.
3. انتقدت الدراسات العربية المعاصرة الدرس الصوتي التراثي في عدم الإشارة والاعتماد على الأوتار الصوتية في تحديد صفتي الجهر والهمس، وكذلك عدم دقة تحديد المخارج والخلط الكبير فيها، وعدم الاعتناء بالحركات العناية اللائقة بها.
4. اعتبرت الدراسات اللغوية العربية المعاصرة الدراسات الغربية الحديثة مظهرا متطورا لم يتمثل أي فرع من فروع علم اللغة مثلما تمثل في علم الأصوات، وذلك راجع إلى مناهجه المتعددة ووسائل بحثه المختلفة وآلاته المتطورة المستخدمة في ميدان الدراسة.
5. اتفق الدرسان التراثي والمعاصر في عدد الأصوات الرئيسة ما عدا الألف، فهي عند التراثيين أصل، وعند المعاصرين حركة. وكذلك اتفقا على تقسيم الأصوات العربية إلى حروف وحركات.
6. اختلفا في المخارج والصفات، ولكن هذا الاختلاف في الصفات بينهما سببه تقارب وتداخل المخارج، وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة لم تلق الدراسات اللغوية العربية المعاصرة القبول الذي شهدته الدراسات اللغوية الغربية.

المراجع

1- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6،1988م.

2- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997م.

3- عبد الرحيم البار، مظاهر الفكر اللساني الغربي في اللسانيات العربية الحديثة، مجلات إشكالات في اللغة والأدب، العدد السادس، 2014م.

4- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1975م .

5- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة، الهيئة المصرية العامة، 1979م.

6- عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1972م.

7- عبد الرحمن أيوب، أصوات اللغة، القاهرة، مكتبة الشباب، 1968م.

8- فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م.

9- كمال بشر، وعلم اللغة العام "الأصوات"، القاهرة، مكتبة الشباب، 1990م.

10- مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، 2006م.

مجلة أكـاديمية درنة للعلوم الإنسانية

الأكاديمية الليبية
The libyan Academy

مجلة أكـاديمية درنة للعلوم الإنسانية

مجلة أكـاديمية درنة للعلوم الإنسانية

مجلة أكـاديمية درنة للعلوم الإنسانية